الذكرى المزدوجة لليوم الوطني للمجاهد 20 اوت 1955-1956/ 2022

رسالة رئيس الجمهوريّة السيّد عبد المجيد تبّون بمناسَبةِ اليوم الوَطنيّ للمجاهد، المخلّد للذّكرى المزدوَجة لهُجُومات الشّمال القَسنطيني وانعقاد مُؤتمر الصّومام (20 أوت 1955 - 1956)، هذا نصها:

"بسم الله الرحمان الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرفِ المُرسَلين

أيّتُها المواطنات، أيُّها المواطِنون،

يَأتي احتفاؤُنَا باليومِ الوطنيِّ للمُجاهِدِ، والجزائرُ اليوْمَ تَعيشُ سَنَةَ الاحْتِفاءِ بالذكرى الستّين (60) لاستعادَةِ السّيادةِ الوطنيّةِ، في عهد تَسخيرِ المُقدَّراتِ وَالثّرَوَاتِ الوطنيّةِ لِخِدْمَةِ الشّعبِ الجَزائريّ، الّذي يتَطلَّعُ إلى أَنْ يَرَى جَزائِرَ الشُّهداءِ، قَويَّةً بمُؤسّسَاتِهَا وَهَيْئَاتِهَا الدُّستوريّةِ، فَخُورَةً بأَمْجَادِها عَبرَ الحِقَبِ التّاريخيّةِ، ومَا سَجَّلَهُ لَهَا التّاريخُ مِنْ تَضْحِيَاتٍ مَحْفوظةٍ في ذاكِرَتِنا الجَمَاعِيّةِ، الّتِي يَقَعُ عَلَى عَاتِقِنَا واجِبُ صَوْنِهَا، وَيَتَعَيَّنُ عَلَينَا السَّهَرُ عَلَى حِمَايَتِهَا مِنْ مَكْرِ أُولَئِكَ الّذِينَ مَا زَالُوا يَجُرُّونَ وَرَاءَهُم مُنْذُ عُقُودٍ حِقْدَهُم عَلَى انْتِصَارِ الجَزَائِرِ المُسْتَقِلّةِ السّيِّدَة، وبُطُولاتٍ خالِدَةٍ، وَمَا الذّكْرَى المُزْدَوَجَةُ لهُجُومَاتِ الشّمَالِ القَسَنْطِينِيِّ وانْعِقَادِ مُؤْتَمَرِ الصّومَامِ في 20 أوت 1955 و20 أوت 1956، إلّا شَوَاهِدُ عَلَى مَآثِرِ جِيلٍ منَ الوَطَنِيّينَ الأَحرار رَسَمَ للجزائرِ مَصِيرَها .. وأَوْرَثَ شَعْبَها قِيَمَ الحُريَّةِ والشُّمُوخ.

إنَّنا وَنَحْنُ نحتفي باليَومِ الوطنيّ للمُجاهِد، نُحَيِّي في هذِهِ السّانِحَةِ الجَيشَ الوَطنِيَّ الشّعبيَّ سَليلَ جيشِ التّحريرِ الّذي شَهِدَ مَعَهُ الشّعبُ الجَزائريُّ في الخَامِسِ من جويليَة الماضي لَحْظَةً منْ لَحَظاتِ الاعتِزازِ بإنْجَازاتِهِ الوَطَنِيّةِ منْ خِلالِ مَشْهَدٍ بَهيج، يُعبِّر عَن وَفَاءِ الأُمّةِ للشُّهَدَاء، وَلِرِسَالَةِ نوفمبرَ الخَالِدَة.

أيّتُـها الـمُواطِناتُ .. أيُّـهَا الـمُواطِنُون،

إنَّكُم، بالحِسِّ الوَطَنيِّ الأَصيلِ، تُدْرِكون مَدَى مَا يَنْتَظِرُنا جَمِيعًا عَلى طريقِ الصُّعُودِ بِالجزائرِ إلى الـمَكَانة الجديرَةِ بـهَا، وتَلْمَسُونَ في الميْدانِ الجُهُودَ الـمَبذولَةَ والخُطواتِ الـمُحقَّقَةِ، لِتَدَارُكِ الوقتِ الـمَهْدور، واسْتِعادةِ الـمَوَارِدِ الّتي اسْتَبَاحَهَا الفَاسِدُونَ وعَبَثُوا بِـهَا .. منْ أَجلِ وضعِ البلادِ منْ خِلالِ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ أَمامَ الشّعْبِ عَلَى عَتَبَةِ الانْطِلاقِ نَحْوَ دِينَامِيكيّةٍ تَنْمَوِيّةٍ، تُطْلِقُ الـمُبَادَرات وتُحَرِّرُ الطّاقَات، ليَعلُوَ فِيهَا الحَقُّ، ويَسودَ فيها الإنْصَاف..

وإنّني أُكرِّرُ بـهذهِ الـمُناسبةِ الوَطَنِيّةِ الخَالدَةِ، أنَّهُ لا مَكَانَ في الجَزائرِ الّتي نَبْنِيـهَا معًا للْمُمَارَسَاتِ الّتي أَضَرَّتْ بِثِقَةِ الشّعْبِ في مُؤَسّساتِ الدّولَةِ، وَأَنَّ القَانُونَ فيـهَا يَرْدَعُ كلَّ منْ يَجْرُؤُ عَلَى حُرْمَةِ أموالِ الشّعْبِ، أَوْ يُسِيءُ لِضَوَابِطِ شَرَفِ الانتِمَاءِ إِلَيهَا .. وَفِي ذاتِ الوَقْتِ فَإِنَّ الأَبْوَابَ مُشْرَّعَةٌ أمامَ كُلِّ الطُّمُوحَاتِ وَالتَطَلُّعَاتِ للْكَسْبِ، في منَـاخٍ نَظِيفٍ وَشَفَّـافٍ، وَفي إِطَـارِ مَا وَفَّرَتْـهُ الدَّوْلَةُ مِنَ الحَوَافِزِ وَالتّشْجِيعَاتِ لِخَلْقِ الثّـروَةِ وَمَنَاصِبِ الشُّغْل.

أيّتُـها الـمُواطِناتُ .. أيُّـهَا الـمُواطِنُون،

إذَا كانَتْ أيّامُنَا التّاريخيّةُ كُلُّهَا مَدْعاةً للاعْتِزَازِ، وَمِنْهَا هُجُوماتُ الشّمالِ القَسَنْطِينيّ بِقِيادةِ الشّهيد البَطَلِ زيغُود يُوسُف وَرِفاقِهِ الصّناديدِ في 20 أوت 1955، وَانْعقادِ مؤتمَرِ الصّومامِ بإيفري أوزْلاقَنْ عَلَى ضِفافِ وادي الصّومَام في 20 أوت 1956، فَإِنَّ وَفَاءَنَا لِلشُّهَدَاءِ الأَبْرَارِ وَرِسَالَتِهم الخَالِدَةِ يَدعُونَا إِلَى السَّيْرِ عَلَى نَهْجِهِمْ، لِبِنَاءِ جَزَائِرِ اليَوْمِ القادِرَةِ عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدّيَاتِ الأَوْضاعِ في مُحِيطِهَا الإقليميّ .. وَجَزَائِرِ الغَدِ الـمُوَاكِبَةِ للتَّحَوُّلاتِ عَلَى الصَّعِيدِ الدُّوليّ.

وَفي الأَخِيرِ أَتَوَجَّهُ بِالتّحِيَّةِ والتّقديرِ لِلْأَخَوَاتِ الـمُجَاهِدَاتِ وَالإِخْوَةِ الـمُجَاهِدِينَ مَتَّعَهُمُ اللهُ بِالصّحَّةِ وَطُولِ العُمْرِ، وَأَتَرَحَّمُ مَعَهُمْ عَلَى أَرْوَاحِ شُهَدَائِنَا الأَبْرَارِ، وَعَلَى مَنْ سَبَقَهُمْ مِنْ رِفَاقِهِم الـمُجَـــــاهِدِينَ إِلَى جَنّةِ الخُلْدِ إِنْ شَاءَ الله.

تَحيَا الجَزَائِر

الـمَجْدُ وَالخُلودُ لِشُهدائِنَا الأَبْرَار

وَالسّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه.”

1-تحت شعار " المجاهد فخر الأمة و شرفها " وفي إطار إحياء الذكرى المزدوجة لليوم الوطني للمجاهد 20 اوت 1955-1956/ 2022

وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة يشرف من ولاية قسنطينة على انطلاق الاحتفالات الرسمية المخلدة للذكرى.

2-وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة يشرف على الانطلاق الرسمي لتصوير فيلم الشهيد الرمز قائد الولاية الثانية التاريخية البطل زيغوت يوسف بحضور ابنة الشهيد شامة زيغوت التي تم تكريمها بالمناسبة ببلدية زيغوت يوسف مسقط رأس الشهيد الرمز

3-وزير المجاهدين و ذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة ينزل ضيفا على اثير إذاعة قسنطينة، اللقاء تطرق من خلاله السيد الوزير إلى:

-البرنامج المسطر لإحياء الذكرى المزدوجة لليوم الوطني للمجاهد .

-مجهودات القطاع في مجال الحفاظ على الذاكرة الوطنية

-أهمية الأعمال السمعية البصرية في التوثيق للرموز والأحداث التاريخية المرتبطة بفترة المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.على غرار فيلم زيغوت يوسف ومشاريع أفلام تاريخية أخرى ستعمل وزارة المجاهدين وذوي الحقوق على إنجازها خلال سنة الستينية .

-العناية التي توليها الدولة الجزائرية لفئة المجاهدين و ذوي الحقوق

4-ببلدية بوشطاطة بمنطقة الزمان وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة يقوم بتدشين المعلم التذكاري المخلد لمكان انعقاد الاجتماع التحضيري لهجومات الشمال القسنطيني بقيادة الشهيد الرمز قائد الولاية التاريخية الثانية البطل زيغوت يوسف.

5-الاشراف على افتتاح أسبوع الذاكرة، بمشاركة المتحف الجهوي للمجاهد تيزي وزو، والمتحف الجهوي المجاهد العقيد علي كافي سكيكدة.

-زيارة المعارض التاريخية المقامة بالمناسبة.

-مراسيم افتتاح اليومين الدراسيين، حول المناسبة تحت عنوان :" من مؤتمر الزمان الى مؤتمر الصومام"

-الاستماع لآيات بيّنات من الذكر الحكيم.

-الاستماع الى النشيد الوطني.

-كلمة ترحيبية للسيدة والي الولاية.

-كلمة السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق.

-مشاهدة شريط وثائقي حول الذكرى.

-محاضرة افتتاحية.

-تكريمات لبعض المجاهدين الذين عاشو أحداث 20 اوت 1955 بولاية سكيكدة.

6-بالملعب البلدي 20 اوت 1955 بولاية سكيكدة وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد ربيقة رفقة السيدة والي الولاية والسلطات المدنية والعسكرية للولاية و فعاليات المجتمع المدني تم:

-رفع العلم الوطني بالمعلم التذكاري في تمام منتصف النهار

-وقفة أمام الجرافة التي استعملت لدفن الشهداء الذين سقطوا بعدة ردة فعل المستعمر إبان 20 اوت 1955

7-إحياء لليوم الوطني للمجاهد ومواصلة لسلسلة الزيارات المنزلية والتفقدية للمجاهدين

وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد ربيقة يقوم بزيارة منزلية لكل من:

المجاهد الرمز عضو جيش التحرير الوطني عبسى بوحويتة قرمش

وأرملة الشهيد و المجاهدة جميلة يونس

للوقوف عند وضعهم الصحي و تكريمهم بالمناسبة في ذكرى يومهم الوطني " الذكرى المزدوجة لليوم الوطني للمجاهد."

8-في إطار الحملة الوطنية لوزارة المجاهدين و ذوي الحقوق لإعادة دفن رفاة الشهداء الطاهرة، وضمن الفعاليات المخلدة للذكرى المزدوجة لليوم الوطني للمجاهد.

وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة يشرف على عملية إعادة دفن 23 رفاة شهيد بالمقبرة الجديدة للشهداء ببلدية تامالوس التي تم تدشينها من طرف السيد الوزير بحضور السلطات المحلية والعسكرية لولاية سكيكدة وبحضور أسر الشهداء وذويهم.

9-ببلدية رمضان جمال بولاية سكيكدة ، وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد_ربيقة رفقة والي الولاية والسلطات المدنية والعسكرية في وقفة ترحم على الشهداء الأبرار